الأنباء
الاحد 19 ابريل 2020

د.زبيد الله زبيدوف أكد أن الكويت تعتبر من أكثر دول المنطقة نجاحاً في مواجهة ڤيروس كورونا المستجد

السفير الطاجيكي لـ «الأنباء»: «كورونا» كشف هشاشة الوضع الصحي العالمي وعدم جهوزية معظم الدول للتعامل السريع مع الأزمات الطارئة

- لم نسجل إلى الآن أي إصابة بـ«كورونا» والسلطات الطاجيكية تتخذ جميع الإجراءات لمنع انتشاره
- الأزمة ستلقي بظلالها على العلاقات الدولية وستكون لها تداعياتها على العلاقات بين الدول
- «كورونا» يلقّن العالم درساً قاسياً.. فحياة البشر وسلامتهم يجب أن تكون على قمة الأولويات
- الجالية الطاجيكية ملتزمة بتعليمات وتوجيهات الحكومة وتشعر بالأمان في الكويت ولا نية لإجلائهم

أجرى الحوار: أسامة دياب

أكد سفير طاجيكستان لدى الكويت د.زبيد الله زبيدوف ان الكويت تعتبر من أكثر دول المنطقة نجاحا في مواجهة ڤيروس كورونا المستجد، موضحا انها كانت من أوائل الدول التي تعاملت مع الأزمة بجدية وأدارتها باقتدار، مشيرا إلى أن ڤيروس كورونا كشف هشاشة الوضع الصحي العالمي وعدم جهوزية معظم الدول للتعامل السريع مع الأزمات الطارئة، كاشفا أن أزمة ڤيروس كورونا ستلقي بظلالها على نظام العلاقات الدولية بشكل عام وسيكون لها تداعياتها على العلاقات السياسية بين الدول وخاصة الكبرى منها، موضحا أن ڤيروس كورونا يلقن المجتمع الدولي درسا قاسيا مفاده أن حياة البشر وسلامتهم يجب أن تكون على قمة الأولويات.

وأشار زبيدوف ـ في لقاء خاص لـ «الأنباء» ـ إلى أن الجالية الطاجيكية في الكويت تلتزم بتعليمات وتوجيهات الحكومة في مكافحة ڤيروس كورونا، مشددا على أنها تشعر بالأمان ولا نية لإجلائها، معربا عن سعادته أن بلاده لم تسجل إلى الآن أي أصابة بڤيروس كورونا ولكن السلطات الطاجيكية تتخذ كل الإجراءات الاحترازية لمنع انتشاره، فإلى التفاصيل:

زبيد الله زبيدوف

بداية حدثنا عن الأوضاع في طاجيكستان وآخر الإحصاءات ونسب الشفاء وأبرز الجهود التي تبذلها بلادك في مكافحة ڤيروس كورونا المستجد؟

● تعتبر جمهورية طاجيكستان من الدول القليلة التي لم تسجل فيها حتى الآن ولله الحمد أي إصابة بڤيروس كورونا المستجد (كوفيد-19). ولكن مع إعلان ڤيروس كورونا كجائحة عالمية من قبل منظمة الصحة العالمية تقوم السلطات والجهات المعنية في طاجيكستان باتخاذ كل الإجراءات الاحترازية للحيلولة دون انتشار هذا الوباء. وإن الإجراءات الاحترازية بالدرجة الأولى تركز على عمل المطارات والرحلات الجوية، حيث إنه منذ فترة توقفت بشكل تام استقبال رحلات جوية لنقل المسافرين إلى مطارات طاجيكستان إلا في حالات استثنائية نادرة. وجميع من يصلون طاجيكستان من الخارج في الآونة الآخرة لابد أن يخضعوا للحجر الصحي في أماكن تخصصها الدولة لذلك.

وفي هذا الإطار هناك إجراءات وقائية يتم اتخاذها في أماكن عامة مثل المراكز التجارية والأسواق والحدائق، كما أصدرت الجهات المعنية في الدولة تعليماتها بشأن حظر إقامة مناسبات واحتفاليات كبيرة حفاظا على سلامة أبناء المجتمع.

إلى أي مدى تعتبر أن ڤيروس كورونا سيغير من خريطة العالم وتعاملات الدول مع بعضها بعد انحسار موجته والتغلب عليه؟

● يواجه العالم اليوم أسوأ أزمة من جراء التفشي والانتشار غير المسبوق لڤيروس كورونا، مما وضع جميع البلدان في المعمورة دون استثناء أمام مخاطر وتحديات تهدد مقدراتها الاقتصادية والاجتماعية.

ولا شك أن هذه الأزمة تلقي بظلالها على نظام العلاقات الدولية بشكل عام ولها تداعياتها على العلاقات السياسية بين الدول وخاصة الكبرى منها، فضلا عن تضرر الاقتصاد العالمي بهذه الجائحة. ولكن لا أعتقد أن تسفر هذه الأزمة عن تغيرات جوهرية في خريطة العالم وإني متفائل بأن البشرية ستجتاز هذه المحنة وستتغلب عليها من خلال التضامن والتكاتف والتعاون الوثيق بين جميع دول العالم.

وهناك أمر أود أن أشير إليه وهو أن ڤيروس كورونا كشف عن مدى هشاشة الوضع الصحي العالمي وأثبت أن أغلب الدول بما فيها الدول الصناعية الكبرى ليست مستعدة للتعامل السريع مع أزمات صحية طارئة كجائحة «كوفيد-19»، وذلك رغم التقدم العلمي والتكنولوجي والطفرة الصناعية الرهيبة.

يبدو أن دول العالم وخاصة البلدان المتقدمة الكبرى لم تكن تهتم بقطاع الصحة بدرجة اهتمامها بالقطاع العسكري والتسليح مثلا، والذي يبتلع سنويا المليارات بل التريليونات من الدولارات. وكأن ڤيروس كورونا يلقن للمجتمع الدولي اليوم درسا قاسيا أن حياة البشرية وسلامتها لابد أن تكون في قمة الأولويات. ونتمنى أنه في ظل تداعيات أزمة كورونا وبعد التخلص من هذه الكارثة أن يبادر المجتمع الدولي بإيجاد منظومة آليات للتنسيق والتعاون الأكثر فاعلية بين الدول في مواجهة الأزمات الصحية والجوائح الطارئة.

كم عدد أبناء الجالية الطاجيكية في الكويت؟ وهل من نية لإجلاء الراغبين منهم في العودة الى بلادهم؟

● الجالية الطاجيكية في الكويت ليست كبيرة، حيث يتجاوز عددهم اليوم 100 شخص يعملون في مختلف القطاعات في الدولة. كما أن عددا منهم يدرس في الجامعات الكويتية. حاليا ليست هناك أي خطة لإجلائهم إلى طاجيكستان ولا نرى أي ضرورة لذلك.

ما آلية التواصل مع أبناء الجالية وما ابرز مطالبهم؟ وهل يشعرون بالأمان في الكويت؟

● السفارة تتواصل مع أبناء الجالية الطاجيكية بشكل مستمر وفي الغالب يكون التواصل عن بعد عبر الاتصال بالهاتف أو وسائل التواصل الاجتماعي. وهناك مجموعة أبناء الجالية على شبكة الواتساب مما يتيح للسفارة الاطلاع على أحوالهم باستمرار. حاليا نحن نحرص على الالتزام بمراعاة مبدأ التباعد الاجتماعي ولكن عند الضرورة تتم لقاءات مسؤولي السفارة مع المواطنين ولكن مع مراعاة الإجراءات الاحترازية. كما أن السفارة تبادر بين حين وآخر بإيصال مساعدات مالية ومادية إلى أبناء الجالية ممن يحتاجون للدعم بسبب توقفهم عن العمل في هذه الظروف الاستثنائية.

كيف تقيم تعامل الكويت مع أزمة ڤيروس كورونا والإجراءات التي اتخذتها لمكافحته؟

● صراحة، أود أن أشيد بالقرارات والإجراءات الاحترازية التي يتم اتخاذها في الكويت للحيلولة دون انتشار وباء كورونا، حيث إن الكويت كانت من أوائل الدول في المنطقة والتي تعاملت بالأزمة بجدية تامة وبادرت بالعمل على منع تفشي هذا العدو الخفي بكل سبل.

وإن الكلمة الوافية والشاملة التي وجهها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد إلى الشعب الكويتي والمقيمين، حيث دعا من خلالها إلى الفزعة والاستنفار العام في البلاد لمواجهة «هذا العدو الشرس»، حددت الخطوط العريضة وسلم الأولويات أمام الحكومة الكويتية والجهات المختصة في خوض معركتها ضد الڤيروس.

وهذه المعركة الطارئة مع عدو لا يرى بعين مجردة كانت باعتقادي حجر أساس ومحكا واختبارا صعبا للحكومة الكويتية الجديدة التي باشرت عملها برئاسة سمو الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح قبيل اندلاع أزمة كورونا، إلا أنها تدير الأزمة بكل جدارة وتميز. ولا يخفى على من يتابع الموضوع أن الحكومة والدوائر والأجهزة المختصة، وخاصة الكوادر والطواقم الطبية تضرب أروع الأمثلة في إدارة الأزمة وتفعيل الإجراءات الاحترازية لمنع تفشي الوباء، وكذلك في رعاية المصابين ومعالجتهم جميعا دون التفريق بين المواطنين والمقيمين والعمالة الوافدة، الأمر الذي يستحق الإشادة والتقدير.

ويمكنني أن أقول أن الكويت تعتبر من أكثر دول المنطقة نجاحا في مواجهة ڤيروس كورونا بفضل الله تعالى أولا ثم بفضل الجهود الجبارة التي تبذلها الحكومة الكويتية في هذا الإطار، ولذلك نجد أن انتشار الڤيروس في الكويت أقل بكثير مقارنة إلى دول مجاورة أخرى.

إلى اي مدى تأثرت آلية عمل السفارة في زمن الكورونا؟

● طبعا، هناك محدودية ملحوظة بالنسبة لنظام الدوام في السفارة نظرا للظروف الاستثنائية التي نمر بها. يعمل موظفو السفارة بنظام المناوبة ولفترات قصيرة ومحدودة جدا ومعظم أنشطة السفارة نقوم بها عن بعد.

كيف تقضي وقتك وأسرتك في هذا الوقت الصعب؟

● لا أدري من سوء الحظ أم من حسن الحظ، أسرتي ليست معي حاليا في الكويت، حيث إنها سافرت إلى طاجيكستان قبيل هذه الأزمة ولم تتمكن من العودة نظرا لتعليق الرحلات الجوية. فعلا نحن نعيش أياما صعبة ولكننا سنجتازها إن شاء الله بالصبر والأمل وكذلك القيام بالأنشطة المفيدة والهوايات.

ما أبرز الأنشطة التي تمارسها لتخرج من ضغوط هذا الجو المشحون؟

● هناك مثل عربي يقول: «رب ضارة نافعة». إن أزمة كورونا وضعت الجميع فعلا في مأزق ومعضلة إلا أنها أعطت الفرصة لنا لمراجعة النفس وترتيب الأولويات والقيام بأمور كنا لا نستطيع أن نقوم بها بسبب انشغالنا بشؤون أخرى.

وحرصا على ترشيد استغلال الوقت هذه الأيام وأنا جالس في المنزل قررت أن أدون مذكراتي عن حياتي المهنية طيلة 40 سنة ماضية، حيث إنني اشتغلت في جهات ومهام مختلفة وكنت لمدة عقدين من الزمن مديرا لإدارة مراسم الدولة وبعد ذلك تم تعييني سفيرا. وعلى مدى هذه الفترة مررت بمواقف تاريخية وذكريات مشهودة وانطباعات قيمة أرى من الأهمية بمكان تدوينها وتسجيلها للأجيال القادمة. فلذلك قررت أن أباشر بتدوين مذكراتي وأنا أخصص ساعات معينة يوميا لهذا الأمر.

وبالإضافة إلى ذلك أحرص على ممارسة الرياضة في المنزل، وقراءة الكتب ومشاهدة برامج تلفزيونية مفضلة. كما أخصص يوما من كل يوم للتواصل مع أعضاء أسرتي وأصدقائي وزملائي عبر الهاتف وشبكات التواصل الاجتماعي.

أكثر من مليونين وربع المليون إصابة وما يقارب 160 ألف وفاة.. وترامب يدعم رافضي الحجر.. وأرقام قياسية جديدة في روسيا

«كورونا» يهاجم أدمغة البشر وأعصابهم.. ومخاوف من أزمة غذائية في أميركا

عواصم ـ وكالات: لم تعد الاعداد اليومية المتسارعة التي يسجلها ڤيروس كورونا المستجد لجهة الاصابات والوفيات، هي مصدر القلق الوحيد لدى المعنيين من اخصائيي الصحة ولا حتى مليارات البشر المحجور على أكثر من نصفهم إلزاميا، فلا تزال الدراسات تكشف باستمرار شراسة القاتل الخفي الذي بات يهاجم الدماغ ايضا، بحسب أطباء وخبراء.

فقد أودت الجائحة التي يسببها الڤيروس المعروف علميا بـ«كوفيد-19» بحياة 154188 شخصا على الأقل في العالم، فيما تأكدت رسميا إصابة ما يزيد على 2,251,000 شخص نصفهم في أوروبا، بما يقارب المليون و120 الف إصابة وما يقارب الـ 100 الف وفاة، بينما تبقى الولايات المتحدة الأكثر تضررا بتأكيد إصابة ما يزيد على 710 آلاف إصابة بينها نحو 40 الف وفاة، بحسب تعداد أجرته وكالة الانباء الفرنسية استنادا الى مصادر رسمية.

لكن ما يثير المخاوف علاوة على الآثار المدمرة للاقتصاد التي يشكلها الاغلاق الاجباري في معظم دول العالم، هو ما لاحظه الأطباء الذين يعالجون المرضى في نيويورك بشكل متزايد أنه مع الحمى والسعال وضيق التنفس، تظهر أعراض أخرى: إذ يبدي بعض المرضى ارتباكا لدرجة أنهم لا يعرفون أين هم وفي أي سنة!

ويرتبط عدم القدرة على تحديد المكان والزمان في بعض الأحيان بنقص الأوكسجين في الدم، ولكن لدى بعض المرضى يبدو مستوى الارتباك غير متناسب مع مستوى الالتهاب في الرئتين.

وتقول جنيفر فرونتيرا، أخصائية الأعصاب في مستشفى جامعة لانغون في بروكلين، إن هذا يطرح سؤالا بشأن مدى تأثير ڤيروس كورونا المستجد على الدماغ والجهاز العصبي.

وذكر اطباء بحسب مجلة جمعية الطب الأميركية (جاما)، الأسبوع الماضي أن 36٪ من 214 مريضا صينيا ظهرت عليهم أعراض عصبية تراوح بين فقدان حاسة الشم وآلام الأعصاب وحتى الإصابة بنوبات وسكتات دماغية.

وفي مجلة «نيو إنغلند جورنال أوف مديسين»، الطبية الأميركية المرموقة، أفاد أطباء فرنسيون في ستراسبورغ بأن أكثر من نصف مرضى وحدة العناية المركزة البالغ عددهم 58 مريضا كانوا مرتبكين أو مضطربين. وكشفت صور الدماغ عن التهاب محتمل لديهم.

وقال س.أندرو جوزيفسون، رئيس قسم الأعصاب في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو لوكالة فرانس برس: «الجميع يقولون إنها مشكلة تتعلق بالتنفس، لكنها تؤثر أيضا على شيء ثمين جدا بالنسبة لنا وهو الدماغ».

مخاوف من اضطرابات مسلحة

في هذه الاثناء، يستمر الجدل الصيني- الاميركي حول المسؤولية عن تفشي الوباء، حيث نفت بكين الاتهامات الأميركية بـ «التستر» على بداية تفشي الوباء وبعدم إعلان أرقام حقيقية، لكنها عادت وأعلنت في ذات الوقت أنها لدى مراجعة حصيلتها الرسمية للوفيات بڤيروس كورونا المستجد تبين وجود 1300 وفاة إضافية في ووهان ولتصل بذلك الحصيلة الاجمالية الى 4632. وبررت ذلك بأنه حصل «تأخر وإغفالات» في تسجيل الوفيات. فيما أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن عدد الوفيات في الصين «أعلى بكثير» من الحصيلة الرسمية. وشككت باريس ولندن أيضا بشفافية الصين.

ووسط هذا الجدل، قدم ترامب دعمه لمتظاهرين يحتجون على أوامر الحجر الصحي، مثيرا الاستغراب فيما باتت الولايات المتحدة أكبر بؤرة في العالم للوباء. وفيما لا يزال نحو اربع مليارات شخص حول العالم محجورين في منازلهم للحد من تفشي الڤيروس، دعا ترامب صراحة الى التصدي لاجراءات العزل.

وكتب المليادير الجمهوري رسائل بأحرف كبيرة على حسابه في تويتر «حرروا مينيسوتا!»، «حرروا ميشيغان!» و«حرروا فرجينيا!» فيما تحدى ناشطون بعضهم مسلح في هذه الولايات قرار السلطات وتجمعوا في الشوارع.

وهذه الولايات الثلاث يحكمها ديمقراطيون أمروا السكان بالبقاء في منازلهم.

وأضاف ترامب «وانقذوا التعديل الثاني الرائع. انه محاصر!» في اشارة الى التعديل الثاني في الدستور الذي منح الاميركيين الحق في حمل السلاح. وقد عبر الحاكم الديموقراطي لولاية واشنطن جاي إنسلي عن غضبه حيال تغريدات ترامب لأنه قال إنها تشجع على «أعمال خطرة وغير قانونية». وقال «إنه يعرض ملايين الناس لخطر الاصابة بكوفيد-19. إن دعواته إلى «تحرير» ولايات قد تؤدي الى أعمال عنف».

أزمة غذائية

وبسبب عدم وجود اجراءات حماية اجتماعية، اضطر ملايين الاميركيين الى اللجوء الى البنوك الغذائية، اذ تواجه بنوك الأغذية اضطرابات كبيرة تهز كل قطاع الصناعات الغذائية في الولايات المتحدة. فالمستهلكون ينقضون على متاجر السوبرماركت التي لم يعد لديها أي بضائع غير مبيعة على غرار المطاعم التي أقفلت أو تراجع نشاطها بشكل كبير.

ويوضح دان فلاورز المدير العام لبنك الأغذية في أكرون بولاية أوهايو «نظمنا على مدى سنوات شبكة تموين قادرة على تلبية بعض الحاجات. زيادة القدرة بنسبة 30٪ بين ليلة وضحاها أمر شبه مستحيل».

في أميركا الجنوبية، يبدو الوضع في البرازيل، مقلقا بشكل خاص في مدن الصفيح.

وقال تياغو فييرا كوخ مدير عيادة في روسينها في ريو، اكبر مدن الصفيح في البرازيل «هناك مخاطر كبرى لانتشار الڤيروس في مدن الصفيح، حوالي 40 الى 50٪ من الفحوصات التي نجريها هنا نتائجها ايجابية».

أقل من 20 إصابة في كوريا الجنوبية

أما روسيا فلاتزال في مرحلة أولية من انتشار الوباء، فقد قالت السلطات إن عدد الوفيات ارتفع إلى 313 شخصا بعد تسجيل 40 وفاة أمس حيث سجلت زيادة يومية قياسية في عدد الحالات الجديدة بلغت 4785 حالة، ليرتفع الإجمالي إلى 36793 حالة.

وقال المركز الروسي لمكافحة أزمة كورونا إن موسكو، التي أصبحت بؤرة تفشي كورونا في روسيا وأول منطقة روسية تفرض إجراءات العزل، سجلت 2649 حالة إصابة جديدة و21 وفاة.

بدورها، اليابان التي باتت كلها تحت حالة الطوارئ، ارتفع عدد حالات الاصابة الى ما فوق الـ 10 آلاف. وناشد شينزو آبي رئيس الوزراء الياباني المواطنين البقاء في المنازل بعد ارتفاع قياسي في عدد الحالات الجديدة في العاصمة طوكيو ومخاوف من فشل الخدمات الصحية في المناطق الريفية التي يقطنها الكثير من كبار السن.

بيد أن الصورة كانت مغايرة تماما في جارتها كوريا الجنوبية، حيث أعلنت أنها رصدت 18 إصابة جديدة فقط، ليتراجع معدل الإصابات اليومي إلى أقل من 20 حالة لأول مرة خلال نحو شهرين، فيما كانت ذروة الإصابات في يوم 29 فبراير بتسجيل 909 حالات.

ونقلت وكالة (يونهاب) الكورية الجنوبية للأنباء عن مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها القول في بيان بأن اجمالي عدد الحالات ارتفع بذلك إلى 10653 حالة.

كوادر طبية يقومون بدفن أبا كياري رئيس الاركان وكبير مستشاري الرئيس النيجيري الذي توفي بسبب اصابته «بكورونا» (ا.ف.ب)

صلاة التراويح في المسجد النبوي من دون مصلين

عواصم ـ وكالات: أعلن الوكيل المساعد للعلاقات والشؤون الإعلامية بالمسجد النبوي في السعودية جمعان عسيري أن صلاة التراويح سوف تقام في الحرم النبوي خلال شهر رمضان، لكن دون حضور مصلين.

وأضاف عسيري، في تصريحات لقناة «إم بي سي» السعودية أمس: «ستقام صلاة التراويح لكن لا يزال تعليق المصلين قائما إلى أن يردنا شيء من الجهات العليا، وحينها نتخذ الإجراءات ويكون المسجد على أهبة الاستعداد».

وكان مفتي عام المملكة، رئيس هيئة كبار العلماء، الرئيس العام للبحوث العلمية والإفتاء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ، قال أمس الأول، إن «صلاتي التراويح والعيد ستكون في البيوت» وذلك «إذا استمرت كورونا».

في هذه الأثناء، أعلنت السعودية أمس ارتفاع الوفيات الناجمة عن انتشار ڤيروس (كورونا المستجد ـ كوفيد 19) الى 92 وفاة فيما زاد إجمالي الإصابات الى 8274 حالة.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة السعودية د.محمد العبدالعالي ان حصيلة الوفيات الناجمة عن الڤيروس ارتفعت الى 92 شخصا بعد تسجيل خمس حالات وفاة جديدة.

وأضاف ان إجمالي الحالات في المملكة ارتفع الى 8274 حالة، وذلك بعد تسجيل 1132 إصابة مؤكدة جديدة بڤيروس كورونا.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية السعودية عزل حيي (الفيصلية والفاضلية) في محافظة الأحساء ومنع التجوال فيها على مدار الساعة اعتبارا من أمس وحتى إشعار آخر.

وقال مصدر مسؤول بالوزارة بحسب ما أوردته وكالة الأنباء السعودية (واس) ان القرار يأتي في ضوء الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار الڤيروس بالمملكة.